

الدورة الرئيسية	امتحان البكالوريا دورة 2021	الجمهورية التونسية وزارة التربية
الشعبة : الآداب	الاختبار: العربية	
ضارب الاختبار : 4	الحصة: 3 س	

* * * * *

رقم التسجيل

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية:

الموضوع الأول

إنَّ شِعْرَ الحَمَّاسَةِ عند المتنبّي بِنَاءٍ لِنَمُودَجٍ قِيَمِيٍّ مَنُشُودٍ بِأَسَالِيِبٍ مَخْصُوصَةٍ فِي التَّعْبِيرِ وَالتَّصْوِيرِ.
حَلِّلْ هَذَا الرَّأْيَ وَنَاقِشْهُ بِاعْتِمَادِ شَوَاهِدٍ دَقِيقَةٍ مِمَّا دَرَسْتَ.

الموضوع الثاني:

ليس التّغريبُ في "مغامرة رأس المملوك جابر" مُجَرَّدَ رُؤْيَةٍ فَنِّيَّةٍ قَائِمَةٍ عَلَى آلِيَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ، بَلْ هُوَ إِلَى ذَلِكَ رُؤْيَةٌ
فِكْرِيَّةٌ عِمَادُهَا مَوْقِفٌ مِنَ الْوَاقِعِ.
تَوَسَّعْ فِي هَذَا الرَّأْيِ مُعْتَمِدًا شَوَاهِدًا مِمَّا دَرَسْتَ.

الموضوع الثالث: النصّ:

حديثُ التّعَارُفِ فِي الخَمْرِ

رُذَا عَلَيَّ الكَاسِ إِنَّكُمَا ** لَا تَدْرِيَانِ الكَاسَ مَا تُجَدِي
(أبو نواس)

حَدَّثت ربحانة قالت :

كُنْتُ فِي مَكَّةَ. فَذَهَبْتُ لِي بِهَا شَهْوَرٌ فِي حَانُوتٍ. ثُمَّ كَرِهْتُ الخَمْرَ وَعَرَبِدْتَهُ وَالغِنَاءَ وَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ مِنْهُ.
وَالكَعْبَةَ عَلَى كَتَبٍ تَعْتَبِرُ وَتُصَلِّي. فَلَمَّا كُنْتُ فِي بَعْضِ لِيَالِي هَدَنِي أَرْقُ. فَخَرَجْتُ أُرِيدُ المَدِينَةَ. فَسِرْتُ رَاجِلَةً حَتَّى ذَهَبَ
بَعْضُ يَوْمِي. فَلَاحَ لِي وَرَاءَ جَبَلٍ دَخَانٌ كَلَّا دَخَانٍ. فَجَهَدْتُ وَقَصَدْتُ إِلَيْهِ. فَإِذَا حَيَّ الأَنْمَارُ¹ إِلَّا أَهْلَ لَبِيدٍ². فَتَزَلْتُ بِهِمْ.
فَأَكْرَمُونِي عَلَى انْقِبَاضِ فِيهِمْ. ثُمَّ اضْطَجَعْتُ فَنِمْتُ نَوْمًا طَوِيلًا.

فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ كَانَ اللَّيْلُ قَدْ اسْوَدَّ. وَنَظَرْتُ فَإِذَا القَوْمُ فِي شَأْنٍ لَهُمْ وَقَدْ مَلَكَهُمْ. فَصَحْتُ بِامْرَأَةٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ
كَانَ يَسْمَى سَعْدًا. فَقَالَتْ: نَزَلَ بِنَا اللَّيْلَةَ أَبُو هَرِيرَةَ. قَوْمِي يَا هَاتِهِ فَسَيَكُونُ مِنْهُ كَالْمَأْدِبَةِ. فَقَمْتُ فَرَأَيْتُ رَجَالَ الحَيِّ
وَقَدْ اجْتَمَعُوا إِلَى رَجُلٍ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. وَهُوَ يُحَدِّثُهُمْ وَيَضْحَكُ ضَحْكَ كَثِيرًا. فَرَأَيْتُهُ سَكَرَانَ. وَكَانَ كَذَلِكَ.

ثم تهيأ الطعامُ. فصُقِفَ على بساط. وجُعِلَ عند سَمْرَةَ³ هناك. وجلسوا جميعاً يأكلون ويشربون حتى ذهبَ لهم ساعةٌ. وأهمّي أن يكونوا في لهو وأبقي في قِطْعَة من الليل. فقُمْتُ كالوالهة فسَعَيْتُ. فوقَعْتُ على الزِقِّ فصَبَبْتُ وشَرِبْتُ أقداحاً. وصاحَ بي بعضهم: حسبُ الأثمار لبيدُ. وقامَ يُريدني وقد أخذَ منه الخُمُرُ. فقام له أبو هريرة ومنعني عنه وقال: دَعُوا الجاريةَ تشربُ. ثم دنا مِنِّي ولانَ وقال: ما اسمك يا هاته؟ قلت: ربحانة. قال: إنه ليس فينا إلا حَفِي بك مُحبُّ لك. فنحن نشربُ ونُحبُّ من يشربُ. ألك في قدحٍ آخر؟ وأخذَ الزِقُّ مِنِّي كأنما يُريد ذلك. فإذا هو قد رفعه وصَبَّه على رأسي. فصَحْتُ وارتعْتُ وقال: انظروا ربحانةَ الخُمُر. فانطلق أصحابه يضحكُون مِنِّي. وهممْتُ أن أُلِطِمَ وجهه لطمه تذهبُ بخُمُرِه. فما كِدْتُ أهمُّ به حتى أخذني واحتَمَلني وأنا أضطربُ. فجَعَلَنِي تحت سَمْرَةَ إلى الأرض. وانصَبَّ عليّ. فوجدته صاحياً من أشدِّ الرِّجال. وقام عَنَّا الرِّجالُ.

فلما أصبحنا أردفني إلى مكّة. فلزِمْتَه ثلاثاً، ثم رجعتُ إلى الحانوت وقد طابَ مُقامي. رحمَ الله أبا هريرة.

محمود المسعدي

"حدّث أبو هريرة قال..." (حديث التّعارف في الخُمُر)

دار الجنوب للنّشر تونس 2019 ص ص 63-65

الشرح:

1 حي الأثمار: الحي الذي نشأت فيه ربحانة سبّية بعد أن أنقذها لبيدُ من النّار التي أتت على قومها. 2/ لبيد: ورد خبره في حديث المزيح والجدّ أنّه من أنقذ ربحانة من حريق أفضى قومها ثم عَشَقها وأرادها لنفسه فصَدَّته واحتالت عليه ليعتقها ثم غادرت الحيّ فجُنَّ بحبّها. 3/ سَمْرَةَ: (ج) سَمْرٌ، أَسْمُرٌ: ضَرَبَ من شجر الطّلع، كلُّ شجر يعظّم وله شوك.

حَلَّلَ النّصَّ تحليلاً أدبيّاً مُسترسلاً مستعينا بما يلي:

- قام النّصُّ على عنوان و تصدير وحديث. أدرُسُ خصائصَ هذا البناءِ مُوضّحاً دلالاته.

- تتبّع ملامحَ شَخِصِيَّتِي أبي هريرة و ربحانة أحوالاً وأفعالاً وأقوالاً مُبرِّزاً تطوّرَ العلاقةَ بينهما.

- تبيّنُ مَقوّماتِ تجربةِ الحِسِّ في النّصِّ مُوضّحاً دورها في تطوّرِ مغامرة أبي هريرة الوجودية.

- استجَلَّ مظاهرَ الأصالةِ والمعاصرةِ في النّصِّ بنيةً ودلالةً و أبرزَ أبعادَ هذه الثنائِيّة.